

## 750 فتنة سليمان - التحذير من حكايات مكذوبة بشأن فتنته

عثمان الخميس

الدرس السابع والخمسون فتنة سليمان التحذير من حكايات مكذوبة بشأن فتنته. بيان ما وهبه الله من الملك. براءته مما اتهم به من السحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اناب. القضية الثالثة - [00:00:00](#)

قال الله جل وعلا ولقد فتنا سليمان فتنة اختبار من الله جل وهذا على سنة الله سبحانه وتعالى. كما قال جل وعلا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:00:33](#)

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. اذا الفتنة سنة جارية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وجاء كذلك من الفتن ما ذكره الله من قص الانبياء التي مرت بنا. فتن ادم بالشجرة صلوات الله وسلامه عليه. وفتن نوح وصالح - [00:00:49](#)

وهود وشعيب ولوط بتكذيب قومهم لهم فتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القي بالنار صلى الله عليه وسلم. واما موسى ففتن كثيرا حتى قال الله تبارك وفتناك فتونا اي فتنت كثيرا يا موسى وفتن ايوب بالمرض وابتلي به صلوات الله وسلامه عليه وفتن وابتلي يونس - [00:01:12](#)

لما القي في بطن الحوت. فالشاهد ان الفتنة سنة الله تبارك وتعالى في انبيائه. وكذلك فتن سليمان صلوات الله وسلامه عليه كما فتن ابوه قبله لما قال الله تبارك وتعالى عن الخصوم اذ تسوروا المحراب - [00:01:32](#)

ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم اناب. ما هو هذا الجسد؟ الذي القي على كرسيه ثم اناب ايتام ورجع الى الله تبارك وتعالى القصة الاولى وهي قصة مكذوبة - [00:01:51](#)

باطلة زوروا وبهتان. قالوا ان سليمان صلوات الله وسلامه كانت قوته وكان ملكه في خاتمه عند الناس خاتم سليمان وانه بدون هذا الخاتم لا يستطيع ان يفعل شيئا وكان لا يدخل فيه الى الحمام - [00:02:07](#)

فاراد يوما ان يدخل الحمام فاعطاه زوجته جرادة. ولذلك الناس يقولون البرادة يعني من الشين من هذه لعلها طيب فاعطاها جرادة ودخل الحمام فجاءها الشيطان وتصور بصورة سليمان وقال لها اين الخاتم؟ فاعطته الخاتم فلبسه الشيطان ثم - [00:02:24](#)

قال هو الملك وصار الكل يخدمه وسخر له الريح وسخر له كل شيء. فلما خرج سليمان قال اين الخاتم؟ قالت الست اخذته؟ فذهب يهيم على وجهه وحكم مدة طويلة مكان سليمان عليه الصلاة والسلام حتى ذهب يوما الى البحر فوجد محارة سمكة يعني اصطاد سمكة ففتحها فوجد الخاتم - [00:02:44](#)

فيها بعد ان القاه الشيطان في البحر ثم اخرج هذا الخاتم ولبسه وعاد له ملكه قالوا هذه فتنة سليمان عليه الصلاة والسلام وهذه كما قلنا قصة باطلة زور. طيب ما القصة الصحيحة اذا؟ اولاً لماذا هذه الزور - [00:03:05](#)

اولا لان الشيطان لا يمكن ان يتمثل بصورة سليمان عليه الصلاة والسلام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يمكن ان يتمثل بسورة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. والا كان الامر فوظي يتشكل الشيطان بصورة نبي ويأتي يأمر الناس بالكفر ويأمرهم بمعصية الله تبارك - [00:03:23](#)

ولا يعرف الناس هل هذا نبي او شيطان؟ وهذا باطل من القول يزور لا يمكن ابدا ان يكون طيب. اذا ماذا حدث كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال يوما لاطوفن الليل على تسعين امرأة - [00:03:42](#)

تأتي كل واحدة منهن بفارس يقاتل في سبيل الله لاطوفن الليل على تسعين امرأة يعني من زوجاته صلوات الله وسلامه عليه قال

تأتي كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله - [00:03:58](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ان شاء الله. نسي ان يقول ان شاء الله. يقول فولدت واحدة منهن نصف انسان واحدة فقط من تسعين حملت من هذا الجماع وجاءت بنصف ادمي وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه وهو الصحيح -

[00:04:12](#)

وان الذي القي على كرسي سليمان هو هذا الصبي الذي هو نصف ادمي ثم اناب اي رجع الى الله تبارك وتعالى لانه نسي ان يقول ان شاء الله صلوات الله وسلامه عليه ان سليمان عليه الصلاة والسلام لما فتن بان القي على كرسيه جسد - [00:04:30](#)

ما قال الله تبارك وتعالى ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقلنا ان الصحيح ان هذا الجسد هو مولود ولد له من احدى زوجاته حيث قال صلوات الله وسلامه عليه لاطوفن - [00:04:50](#)

الليلة على تسعين امرأة. يعني من زوجاته. وذلك ان الله تبارك وتعالى قد اباح للانبياء ما لم يبح لغيرهم ومنها تعدد الزوجات فقالت لاطوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن مجاهدا يقاتل في سبيل الله - [00:05:07](#)

ونسي صلوات الله وسلامه عليه ان يقول ان شاء الله. فلم تلد ولا امرأة منهن الا واحدة فقط وولدت طفلا هج اي نصف ادمي لم يكتمل نموه. وهذا هو الذي انزل الله تبارك وتعالى فيه ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه - [00:05:28](#)

جسده اي هذا المولود ثم اناب اي رجع الى الله تبارك وتعالى وتاب اليه من نسيانه كلمة ان شاء الله قال سليمان بعد ذلك صلوات الله وسلامه عليه ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب - [00:05:48](#)

قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان انك انت الوهاب. طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده صلوات الله وسلامه عليه هنا قد يسأل سائل فيقول كيف يطلب نبي الله الدنيا؟ والمعلوم ان انبياء الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:10](#)

هم ازهد الناس في الدنيا وابعد الناس عن التعلق بها وبملذاتها وذلك انهم يرجون ما عند الله سبحانه وتعالى فالجواب انه ما اراد الدنيا لاجل الدنيا. وانما اراد الدنيا ليتقرب بها الى الله تبارك وتعالى - [00:06:40](#)

هذا حق ولذلك كان سعد بن عباد رضي الله عنه وهو المعروف سيد الخزرج الذي منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة الى ان توفاه الله جل وعلا قريبا من عشر سنين ما مر يوم كما ذكر اهل السير ما مر - [00:07:01](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه المدة الا وسعد بن عباد يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم خلال عشر سنوات كل يوم سعد ابن عباد كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

وذكروا انه كان من دعائه رضي الله عنه انه كان يقول اللهم اني لا اصلح للفقر ولا يصلح لي الفقر اغني من فضلك وذلك انه كان كريما رضي الله عنه وارضاه - [00:07:36](#)

وسليمان صلوات الله وسلامه عليه ما اراد الدنيا للتكثر منها. ولكن كما مر بنا في الحديث السابق انه قال لاطوفن الليل على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن مجاهدا يقاتل في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:07:51](#)

اذا انما طلب ملك الدنيا صلوات الله وسلامه عليه ليقوم الحق ليقوم الدين لينشر العدل صلوات الله وسلامه عليه كما قال اخوه يوسف صلوات الله وسلامه عليه لما قال له الملك انك اليوم لدينا مكين امين قال - [00:08:09](#)

على خزائن الارض اني حفيظ عليم فهذا جائز ولا شبهة فيه استجاب الله تبارك وتعالى دعاء نبيه سليمان. وما انكر عليه هذا الدعاء لانه عرف سبحانه وتعالى لماذا طلب سليمان - [00:08:29](#)

الملك. فقال جل وعلا والشياطين كل بناء وغواص. واخر مقرنين في الاصفاد. وقال في اية اخرى ان تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل لشيء عالمين. وقال لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر - [00:08:47](#)

سخر الله له الريح تجري بامره كانت الريح تتجه حيث اراد نبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه من بلاد الشام المباركة قال قتادة تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم واحد - [00:09:37](#)

في يوم واحد تغدو اي فترة الغداء وهي الفجر مسيرة شهر تقضيها في هذه الفترة القصيرة. وكذلك مسيرة شهر في وهو عودة

الطيور الى اوكارها بعد غدوها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تغدو خماسا وتروح اي ترجع بطانا. وذكر الله - [00:09:55](#)

تبارك وتعالى انه مما اعطى سليمان صلوات الله وسلامه عليه قال واسلنا له عين القطر وهي عين من نحاس سألها الله له وذكر انها كانت في اليمن وذكروا كذلك انها اسيلت له ثلاثة ايام. يقول الله - [00:10:15](#)

وعلا واسلنا له عين القط ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان - [00:10:35](#)

وقدور راسيات اعملوا آل داوود شكرا. وقليل من عبادي الشهور. ولسؤال سليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر الذي قلنا هو النحاس ثم قال ومن اني من يعمل بين يديه باذن ربه - [00:11:14](#)

هذا كذلك مما اعطاه الله جل وعلا لنبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه الجن يعملون بين يديه خدم بين يدي سليمان صلوات الله على مختلف اشكال الجن. مؤمنوا الجن وكافروا الجن. كلهم يعملون - [00:11:42](#)

تحت يديه اما ان يعمل باختياره واما ان يرغم على العمل واما ان يسجن. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب. الجفان هي - [00:11:58](#)

صحون الكبيرة كالجواب كالحياض والحياض هي اماكن شرب الابل. مكان متسع حتى تشرب منه جميع الابل. كانت الصحون الذي تعمل لسليمان صلوات الله وسلامه بهذا الحجم كالحوض وجفان كالجواب وقدور راسيات. قدور قدر الذي يعمل فيه الطعام. راسيات

اي ثابتات قدور - [00:12:18](#)

كبيرة ثابتة. وقال الله جل وعلا عن الجن بل عن شياطين الجن وهم الكفرة من الجن. قال والشياطين كل بناء وغواص بعض الجن من الشياطين بناؤون يبنون لسليمان واخرون غواصون يغوصون في البحر يخرجون له درر البحر قالوا - [00:12:41](#)

والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد. وهم الذين يعصون امره صلوات الله وسلامه عليه يكبلهم ويقيدهم في الاصفاد صلوات الله وسلامه عليه هذا بعض ما اعطاه الله تبارك وتعالى لسليمان صلوات الله وسلامه عليه. عن ابي الدرداء قال قام

فينا رسول الله صلى الله عليه - [00:13:01](#)

فصلى احدى الصلوات يقول فسمعناه يقول اي في الصلاة اعوذ بالله منك العنك بلعنة الله. وكرر هذه الثلاثة مرات صلوات الله وسلامه عليه. يقول ثم بسط يده كانه يمسك شيئا - [00:13:26](#)

لما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك. ورأيناك يدك فقال صلوات الله وسلامه عليه ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت - [00:13:43](#)

اعوذ بالله منك ثلاث مرات. ثم قلت العنك بلعنة الله ثلاث مرات. يقول فلم يستأخر. يعني ما تعب الشيطان يقول ثم اردت اخذه يعني لما بسط يده صلوات الله وسلامه عليه يقول اردت اخذه ان امسكه. يقول والله لولا - [00:14:03](#)

دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقاً. يعني لامسكته واوثقته ربطته. يقول لاصبح موثقاً يلعب به ولدانه اهل المدينة ولكنه تذكر دعوة اخيه سليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتأدبا مع اخيه سليمان - [00:14:23](#)

صلوات الله وسلامه عليهما تركا الشيطان صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث اخرج الامام مسلم في صحيحه. ما اتهم به سليمان صلوات الله وسلامه عليه من الكفر ذكر اهل التفسير ان نبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه كان يتتبع ما في ايدي

الشياطين من السحر - [00:14:43](#)

شياطين كانت تعمل السحر وتحاول ان تضل به الناس. بل ان الشياطين عملهم هو اضلال الناس فمن هذا ما كانوا يعملون من السحر. فكان سليمان عليه الصلاة والسلام كلما وجد شيئا من سحر اخذه ودفنه - [00:15:04](#)

وذكروا انه كان يدفنه تحت كرسيه صلوات الله وسلامه عليه. وكانت الشياطين تعجز عن ان تصل الى هذا السحر فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت الشياطين واثارت بين الناس قالوا ان سليمان كان يسخر الريح - [00:15:21](#)

والشياطين بالسحر الذي يدفنه تحت كرسيه. يعني هو الذي كان يعمل السحر وهو الذي كان يدفن السحر تحت كرسيه وبه اي السحر

كانت تسخر له الريح وكانت تخدمه الشياطين صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:42](#)

واستمر الناس على قولين بين متهم لنبي الله سليمان وبين مبرئ له. ايصدقون ما تقوله الشياطين عن نبي الله سليمان وانه فعلا كان يستخدم السحر الذي وجدوه تحت كرسيه او انهم يكذبون عليه لانهم ما كانوا يعلمون عليه ولا عنه الا كل خير - [00:15:58](#)

واتهم كذلك بتهمة ثانية صلى الله عليه وسلم اتهم بانه عبد الاصنام. وهذا ما اتهمه به اليهود كما في عهده القديم وهذا في سفر

الملوك في الاصحاح الحادي عشر يقول وكان في زمان شيخوخة سليمان ان - [00:16:18](#)

سواء املن قلبه وراء الهة اخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه. كقلب داوود ابيه فذهب سليمان وراء عشتروت الهة الصيدونييين وملكوم رجس العموديين وعمل الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كداوود ابيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعا - [00:16:39](#)

لكموش رجس المؤابيين على الجبل الذي تجاه اورشليم وملكوم رجس بني عمون وهكذا فعل لجميع نساءه الغريبات اللواتي كن يوقدن ويذبحن للالهتهن يعني النساء مشركات واطاعهن سليمان هذا الشرك يقول فغضب الرب على سليمان لان قلبه مال عن الرب

الهي اسرائيل الذي تراءى له مرتين الى اخر - [00:17:09](#)

هذا الهذيان وهذا الكفر الذي طفح به هذا الكتاب وهم يسمونه بالتوراة وهم كذبوا على الله تبارك وتعالى وكذبوا على سليمان وحركوا وزوروا في هذه التوراة استمر هذا الاتهام لسليمان عليه الصلاة والسلام كما قلنا هل كان يستخدم السحر؟ هل كفر صلوات الله وسلامه

عليه؟ او انه - [00:17:40](#)

بريء استمر هذا الامر حتى برأه الله جل وعلا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم حينما انزل الله عليه قوله جل وعلا اتبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن - [00:18:08](#)

شياطينك فروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت ومارو وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا

تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:18:29](#)

وما هم بضالين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له وفي الآخرة من خلاق ولبئس ما

شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. وما كفر سليمان ولكن - [00:19:03](#)

ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة

فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا الذي يسمى - [00:19:37](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم التيولة شرك التيولة والسحر الذي يصنع للزوجين اما لتقريب القلوب واما لتفريقها. يقول الله جل

وعلا وما هم بضالين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. اي في دينهم ولقد - [00:19:57](#)

علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فبرأ الله جل وعلا سليمان صلوات الله وسلامه

عليه مما اتهم بالسحر. فقال جل وعلا وما كفر سليمان ولا - [00:20:17](#)

لكن الشياطين الذين اتهموه وكذبوا على الناس هم الذين كفروا. لانهم هم الذين كانوا يعلمون الناس السحر. والله اعلى اعلم وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:20:36](#)